جامعة محمد بوضياف المسيلة
معهد تسيير التقنيات الحضرية

قسم: العمران والمدينة
مادة: تاريخ العمران
السنة : الاولى ليسانس **الاستاذ: د. منصور خميسي**

الموضوع : عمران الحضارة اليونانية القديمة أو الإغريقية في العصور القديمة:

1.ظهور الحضارة الاغريقية:

وهو نوع جديد من المجتمع الحضري خارج بلاد ما بين النهرين ومصر بشكل أقل مغلقة وأقل تجزئة. شهدت تطورًا ثقافيًا ملحوظًا خلال القرن الخامس، القرن ما قبل الميلاد يعود ظهور المدن اليونانية إلى نهاية القرن التاسع قبل الميلاد.

نمت الإمبراطورية اليونانية وعاصمتها أثينا حول بحر ايجة (فرع من البحر الأبيض المتوسط في شرق أوروبا بين اليونان وتركيا)، حيث تميزت المدن اليونانية بارتفاع عدد السكان حيث وصل عدد سكان مدينة اثنا في القرنين الرابع والخامس قبل الميلاد إلى 150 الف نسمة.

الشكل1: موقع اليونان.

2.أهم العوامل التي أثرت على المدينة الإغريقية:

- **تأثير الفلسفة:** سيطر الفلاسفة على الحياة الاجتماعية حيث عرف اليونانيون العديد من الفلاسفة الذين اثروا على العمران مثل أفلاطون (427–348 ق م) الذي كان يحلم بإنجاز المدينة

الفاضلة، ثم تلميذه أرسطو (384–323 ق م) الذي رأى بان حجم المدينة يجب أن يكون محدود ونتيجة لهذا الرأي الفلسفي ظهرت بوادر التخطيط الإقليمي حيث كانت المدن اليونانية محدودة الحجم و إذا زاد عدد سكانها تطلب ذلك إنشاء مدن ثانوية تابعة للمدينة الأم. ، فمثلا مدينة SYRACUSE في اوج ازدهارها اصبحت تتكون من خمسة مدن واطلق عليها اسم المدينة الخماسية Pentapolis ، وقاموا بإعداد عقول المواطنين لتقبل قواعد التخطيط الحضري على أسس علمية وهي:

- ✓ استخدام حق نزع الملكية للأشغال العامة الحضرية الكبرى.– حماية الفضاء العام ضد الشركات الخاصة.
- ✓ تدمير أي بناء يتعدى على الطرق العامة.
- ✓ التحكم في إزالة القمامة.

- ➢ **العامل الجغرافي:**

- ✓ يحيط البحر بشبه الجزيرة الإغريقية من ثالث جهات ، مما ساعد على رواج التجارة من خلال موانيها العديدة ، كما ساعدت الجبال المميزة لتضاريسها على تقسيم البلاد الى مناطق نفوذ يسيطر عليها مجموعه من الولايات المتنافسة.

- ➢ **العامل الطبيعي والمناخي :**

عمل اليونانيون على التأقلم مع الطبيعة وذلك من خلال:

- ✓ محاولة دمج العناصر البنائية فيها مع الطبيعة باستعمال مواد البناء التي تميزت بها المدينة اليونانية مثل الرخام المتوفر في الجزر.
- ✓ تأثير مناخ البحر المتوسط المعتدل على التركيبة العمرانية حيث كانت ممارسة النشاطات المختلفة في الهواء الطلق (مثل المسارح المكشوفة وحلبات سباق ا لعدو).
- ✓ مراعاة المناظر الطبيعية المحيطة بالمدن أثناء القيام بعمليات التخطيط
- ✓ اختيار المواقع المحصنة طبيعيا عند إنجاز المدن (المناطق المرتفعة)

- ➢ **تطور البعد الفني:** من خلال الاهتمام بالمظهر الخارجي للبنايات.
- ➢ **العامل السياسي:** فبلاد اليونان مهد الديمقراطية والتي تعنى باليونانية حكم الشعب لنفسه، وهو ما جعل المدينة تضم العديد من المرافق تسمح بممارسة ذلك الشكل من الحكم الديمقراطي.

فكانت مساحة ميدان "الأجورا" تحسب لتناسب تجميع سكان المدينة بها وممارسة ذلك الشكل من الحكم الديمقراطي، فاليونان مهد الديمقراطية ، وكان لظهور مؤسسات اجتماعية جديدة لم تبدو فى مستقرات ما قبل التاريخ والحضارة المصرية القديمة أثره فى تخطيط المدينة اليونانية مثل المسرح المكشوف وصالة الموسيقى والملعب الرياضي.

3.أهم العناصر المكونة للمدن اليونانية القديمة:

امتازت المدينة اليونانية كونها مدينة واحدة، حيث لا توجد مناطق مغلقة أو مستقلة. ولكن لا يمكن أن يتم تقسيمها إلى محطات ثانوية، مثل المدن الشرقية، كل المنازل هي من نفس النوع ، وتختلف عن بعضها عن بعض في حجمها ، وليس في هيكلها التخطيطي ، وتتوزع بحرية في المدينة ، ولا تشكل السكنات المخصصة للدرجات أو السكان الأصليين. في بعض الأماكن التي تم تصميمها خصيصاً – الأغاني والموسيقى ، يمكن لجميع السكان أو جزء كبير منها أن يلتقوا ويتعرفوا على أنفسهم كجماعة جسدية.

وقد تم تقسيم مساحة المدينة إلى ثلاثة مساحات: المساحات الخاصة التي تستضيفها المناطق السكنية، والمساحات المقدسة التي تمثل مساحة معالم المعابد الإلهية، والمنشآت العامة التي تستهدف الاجتماعات السياسية، والتجارة، والموسيقى، واللعب في المباريات، وما إلى ذلك، التي تشكل مصالح مجتمعية عامة، تتعامل مباشرة مع المناطق العامة، وتدخل في المناطق المقدسة والمناطق الخاصة. الاختلافات في الوظائف بين هذه الأنواع الثلاثة من المناطق تؤثر بشكل كبير على أي اختلافات تقليدية أو واقعية أخرى في نطاق المدينة ، وتختلف المعالم بشكل واضح من كل شيء آخر ولكن أكثر في الجودة من حجمها. انهم يتصدرون على موقع قيادي ، على عكس المباني الأخرى وتتبع تصميمهم لبعض النماذج البسيطة والسريعة.

- كانت المدينة اليونانية تتكون من عنصرين أساسيين: الأكروبول Acropole، **و** أستيبوليس **Astypolis:**

- **الأكروبول** Acropole:

باليونانية أكروبوليس وتعني الجزء العلوي. تقع على تلة تبلغ مساحتها حوالي 4 هكتارات، وقد احتوى هذا المكون على أماكن عبادة تشهد على سيادة البعد الروحي في حياة اليونانيين. إنها قلعة حقيقية لأنها محاطة بسور، وكانت الملاذ الأخير لليونانيين في حالة الخطر.

الصورة 1: الاكوربول

الشكل 1: مخطط الاكربول

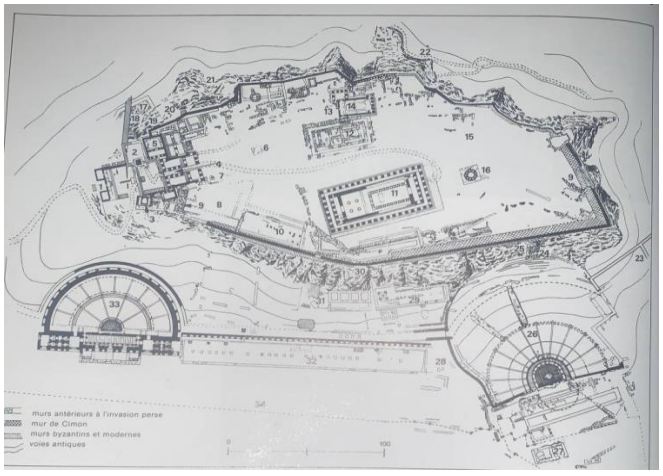

- **أستيبوليس Astypolis:** هذا هو الجزء السفلي من المدينة المحيط بالأكروبوليس. واحتوت على باقي العناصر الهيكلية واهمها:

✓ **الأغورا:**

التي تعني الجمعية أو مكان الاجتماع، وتقع في المدينة السفلى وهي مكان لالتقاء الفلاسفة و سوق تجارية تنطلق منها الشوارع العامة التي تؤدي إلى السكنات والتجهيزات.

وهي عبارة عن ميدان أو ساحة مربعة أو مستطيلة كبَتة السعة، مخصصة للناس دون مرور العربات، ويحيط بالاجورا ممرات مسقوفة وبها السوق وحولها سائر المباني العامة من مباني ادارية وحمامات وملاعب ومسارح. وتعتبر الأجورا مكانا للسوق ومركزا للأعمال والحياة السياسية، في البداية كان مركز النشاط في القرية الإغريقية فى ساحة السوق (الأجورا) ، وهو المكان الفسيح الملائم الذي كان يسمح لجميع اهل القرية بالاجتماع فيه.

وقد انفصلت الأجورا عن المعبد مبكرا ، ولم تكن في اول عهدها في شكل منتظم بل كانت في اغلب الأحوال مساحة واسعة مفتوحة مملوكة للدولة وفي المدينة اصبح السوق مركز النشاط الرئيسي ايضا، وكثيرا ما كانت المباني المقامة حول المساحة متناثرة بشكل غير منتظم فيوجد هنا معبد وهناك تمثال لبطل او نافورة او صف من الحوانيت الخاصة بالصناع مفتوحة امام المارة بينما تشير المضلات الواقية والمنصات المقامة في وسط المكان الى يوم السوق.

وبمرور الزمن تطورت الأجورا اصبحت مكانا للسوق ومركزا للأعمال الحياة السياسية (مبنى صالة الاجتماعات، مبنى صالة المجلس، مبنى صالة الغرفة) ووضعت الأجورا في وسط المخطط العام للمدينة تقريبا مع الشوارع الغربية والشمالية الجنوبية التي تصب فيها وتؤدى اليها.

✓ **الشوارع، المخطط الشطرنجي:**

في بد ايات المدن اليونانية كانت الشوارع ضيقة ومتعرجة كوسيلة للدفاع، وفي القرن الخامس قبل الميلاد تم استبدالها بشوارع محددة مسبقًا من طرف هيبوداموس ميليتس، المسؤول عن بناء مدينة ميليتوس ومدينة بيرايوس من خلال تصميم الشوارع المستقيمة والمتوازية والمتعامدة وهذا ما جعل المخطط الشطرنجي أو الشبكي ينسب إليه ويسمى بالمخطط الهيبودامي رغم ظهوره في المدن المصرية

الشكل 3: مخطط المدينة الاغريقية

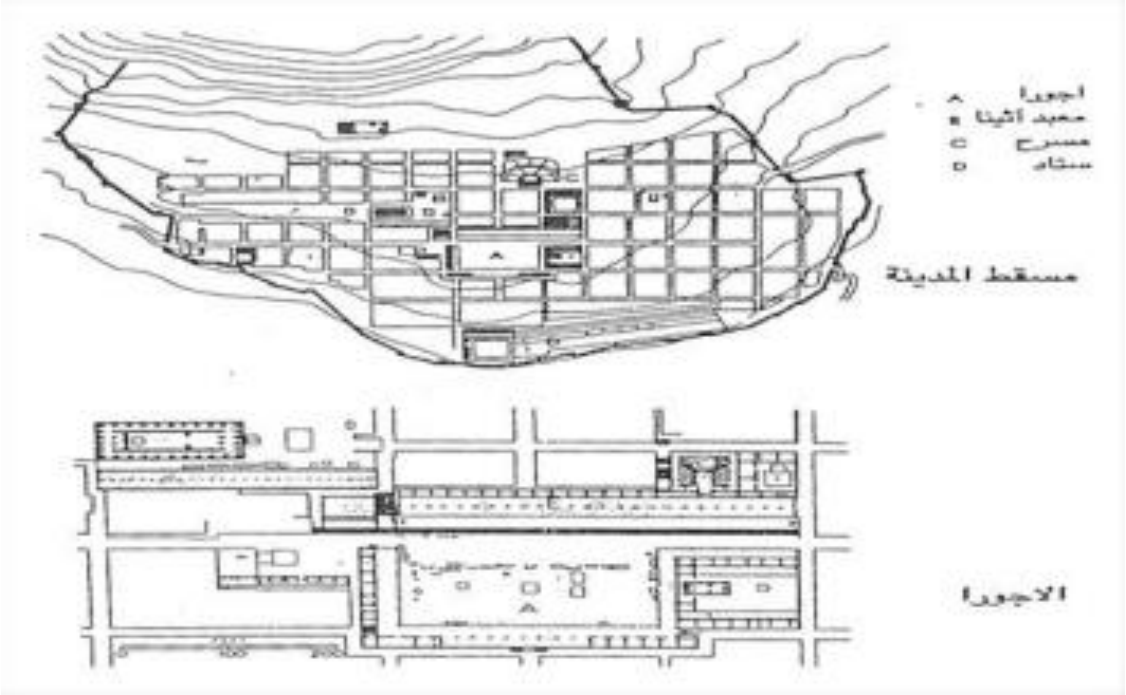

- ✓ **التجهيزات :** كما ظهرت بعض التجهيزات التي دلت على تطور وتحضر المجتمع اليوناني مثل المسارح وملاعب الجمباز والحمامات العامة وصالات الموسيقى المحيطة بالأغورا.

الصورة 2: المسرح **الصورة 3:الملعب**

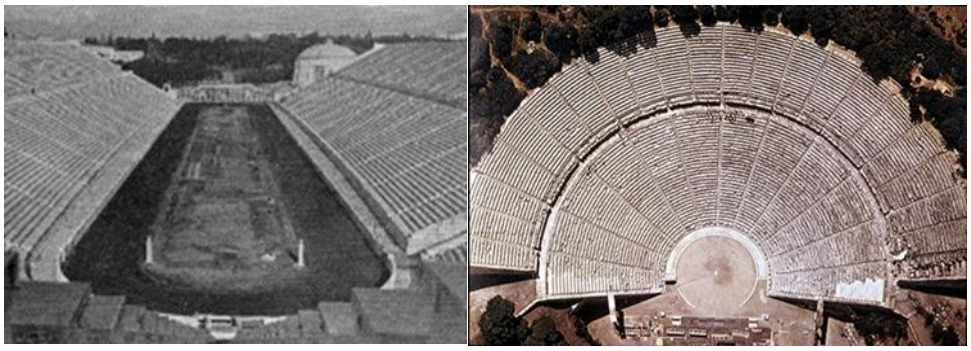

- ✓ **المعابد:**

كانت بنيت غالبا على مرتفع من المدينة مواجهة نحو الشرق حيث يستقبل بها الشمس المشرقة، وقد اهتم الإغريق اهتماما كبيرا بعمارة المعابد التي كانت في غاية الروعة والإبداع ومن أشهرها معبد البارثينون فوق تل الاكربول المشرف على المدينة وخصص لعبادة الآلهة أثينا.

- ✓ **المساكن:**

لم تكن هناك فروق واضحة ببين مساكن المدينة، مساكن الفقراء والأغنياء جنبا الى جنب مساكن حول حوش مقفول وبه فتحة في السقف ليتسرب منها الدخان، ويمتاز النمط السكني للمدينة الإغريقية

بتوجه الفناء الذي يلف حوله عدد من الحجرات غير المنتظمة مع فراغات خارجية تتجه نحو نسيم البحري او الرياح الرطبة وهنالك ممرات ذات نهاية مقفلة لمرور السكان.

- ✓ **السور:**

يحيط بالمدينة لحمايتها وبالرغم من اتباع النظام الهندسي في تخطيط الشوارع مهما كانت طبيعة الموقع الا أن السور كان يتشكل حيث يتلاءم مع طبوغرافية الموقع ويغطي السور حول المدينة بمساحة تعادل ضعف مساحة المدينة.

4.مميزات المدينة الاغريقية:

- ✓ امتازت المدن الإغريقية باستخدام نظام هندسي يصل الى درجة كبيرة من التقييد وكان تخطيط الشوارع متعامدا ومكونا لأنطقه مستطيلة الشكل او بشكل رقعة الشطرنج تكون مجموعة المباني والمساكن وكانت الشوارع الرئيسية بالمدينة تمتاز بهيمنتها من حيث المساحة والتوجيه، البعض منها يؤدي الى الساحة الرئيسية الأكورا ويراعى في تخطيطها للمتطلبات البيئية وتوفير بيئة صحية جيدة للمساكن
- ✓ تتوسط الأكورا المدينة وتحيط بها المباني العامة وتعتبر مركزا للنشاط التجاري واجتماعي وسياسي وتقام حولها المباني العامة والمحلات التجارية
- ✓ عادة كانت المدن تقام في مواقع حصينة طبيعيا بحيث يسهل الدفاع عنها لذلك كانت المدن المهمة تقع على الهضاب المرتفعة وعلى الموانئ
- ✓ الجزء المميز في المدينة الإغريقية هو الأكروبوليس كما في اثينا وبالتالي يكون هو الموقع الأكثر ارتفاعا والمشرف على المدينة وكان يتضمن المعابد وهياكل الآلهة المتعددة التي يعبدها الإغريق بالإضافة الى التحصين الطبيعي كانت الأكروبوليس محصنا بالقلاع المسيطرة على المدينة ذاتها
- ✓ ونتيجة لتمسك الإغريق بالتخطيط الهندسي المنتظم بالرغم من عدم ملائمته لكل المواقع وخاصة الجبلية منها تم استخدام بعض الشوارع في المدينة شديدة الميلان واستخدام السلالم للتنقل ضمن المستويات المختلفة

5.مثال عن المدينة الاغريقية: مدينة ميلوتس:

وهي مدينة يونانية انشئت عام 628 ق.م. في جنوب جزيرة صقلية، وقد قسمت المدينة إلى قسمين أحدهما الأكروبوليس فوق التل وهو يمثل الجزء الدفاعي في المدينة، والجزء الآخر السكني أسفل التل وكانت تتميز بالآتي:

- لها شارعان رئيسيان متعامدان وعرض الشارع 7 متر.
- توجد الاجورا في جانب والمعبد في الجانب الآخر من التقاطع الرئيسي.

- سور المدينة يتبع خطوط الكنتور حول الموقع.
- الطرق الثانوية عمودية على الشارع الرئيسي.
- المسكن يكون وحدة مسطحات المدينة، حيث يحتوي المستطيل السكني من 4 الى 6 مساكن.

تعتبر هي النموذج الأصلي للمدينة الإغريقية حيث يسيطر الاكريبول على الوادي، وقد جانب التل حفر وقبور وكانت تستعمل قديما للدفن، كما كان هناك عدد وفير من النصب التذكارية والهياكل المقدسة، الا انها خربت جميعها ولم يبق منها شيء، ولكن وجودها قديمنا كان سببا من الأسباب التي أدت الى توزيع واقامة المباني على التل بشكل غير منتظم ويزيد من جمال المباني التي اقيمت على قمت الأكروبوليس.

الشكل 4: مدينة ميلوتس